كتب الهلال للأولاد والبنات

(داخل العدد) باب المرح والذكاء ومسابقة جديدة



مغامرة البطل الصغير

و ١٧ قصة قصيرة

بقلم : يعقوب الشاروني • رسوم : عادل البطراوى

EL BATAL EL SAGHIR AWLAD & BANAT October 1984

كتب الهلال للأولاد والبنات

• العدد ١٧ •

سلسلة القصص والمغامرات

١٠ أكتوبر ١٩٨٤



مغامرة البطل الصغير

و ١٧ قصة قصيرة

بقلم: يعقوب الشاروني . رسوم: عادل البطراوي




الاهداء

ـ الى جدى ((الشيخ عوض)) ، الذى شهدت معه معظم احداث هذه القصة ، حين كنت ازوره ذات صيف بعيد ، فى قريته ((جزيرة شارونة)) .

ـ والى الفتى الذى تقول الحكايات الشعبية الهولندية انه انقذ بلدته ذات يوم من خطر محقق ، فقد عرفت قصته بعد أن سجلت أحداث قصتى هذه فتاكدت ان الاطفال الابطال موجودون فى كل زمان ومكان .

ـ والى نهر النيل العظيم ، الذى يفيض كل عام بالخير والنماء على ارض مصر ، وما نقض يوما عهده أو ميثاقه .

اليهم جميعا .. اهدى هذه القصة ..



حول قـريـة « جزيرة شارونة » ، بصـعيد مصر ، يمتد طـريق دائرى جميل ، اسـمه « طريق البطل منصور » .

وهو طريق واسع ، تظلله الأشجار ، وتضيئه مصابيح الكهرباء ، ويقضى فيه شباب القرية أمسياتهم .

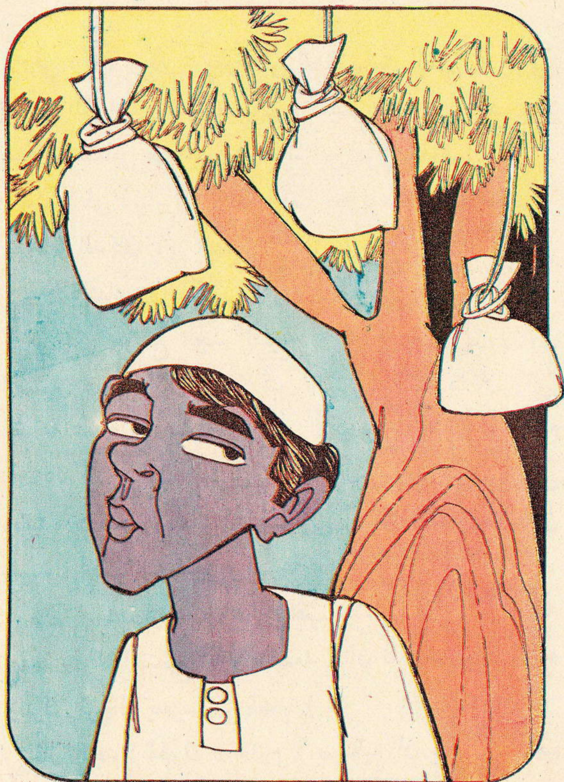
وعندما يتساءل الأطفال من يكون « منصور » ، ينطلق الكبار من أهل الجزيرة فى الحديث عنه بفخر ، يحكون حكايته .

فذات صيف ، قبل الانتهاء من بناء سد أسوان العالى ، ملأ الخوف نفوس أهل الجزيرة الجميلة الصغيرة ، التى تقع وسط مجرى النيل •

فى تلك السنة ، ارتفعت المياه فى النيل كما كانت ترتفع كل صيف ، لكنها فى ذلك العام ، أحدثت فيضانا لم تشهد له مصر مثيلا من قبل • وأسرع أهل الجزيرة يقيمون حول قريتهم سدا عريضا من الأحجار والتراب والحطب ، بلغ ارتفاعه مترين ، أحاط بيوتهم كالحلقة المحكمة •

وجلس أهل القرية من الرجال فوق السد ، ليل نهار ، يحرسونه ، لكى لا تغرق البيوت فى ماء الفيضان ، كما غرقت الحقول الخصبة المتسعة ، الممتدة مئات الأفدنة خارج السد •





- وفى دكان صغير ، يطل على الطــريق الضيق ، الذى يخترق القرية ، وقف الصبيان « منصور » و « سعد » ، يعملان بحماس فى جمع البضائع من فوق رفوف الدكان ، ويعبئانها فى أكياس . بينما وقف بجوارهما الشيخ «عوض» صاحب الدكان ، يراقبهما فى قلق ، وهما يملآن الكيس الأخير بالشاى والسكر والأرز والصابون .

لم يكن بوسع الجد الشيخ « عوض » أن يعــاون الصبيين ، فقد كان شيخا كبير السن ، لكنه ما أن رأى بضاعة دكانه قد عبئت كلها فى الأكياس ، حتى وقف أمام باب الدكان يراقب الطريق ، ويتساءل موجها حديثه إلى حفيده « منصور » : أرسلت إلى أخيك « حازم » فوق السد ، أطلب منه المجىء بسرعة .. لماذا تأخر ؟

قال « منصور » ، وهو يراقب علامات القلق على وجه جده : « ألا أستطيع أنا و « سعد » أن نعاونك فى كل شىء ، ونترك الرجال يحرسون السد ؟ »

قال الجد : أخوك « حازم » يستطيع أن يرفع هــذه

الأكياس عاليا فوق شجرة الجميز ، كي تنجو من الغرق إذا تدفقت مياه النيل إلى قريتنا •



في تلك اللحظة ، ظهر « حازم » ، بجسمه القوي الفارع يقترب بسرعة في الطريق الضيق • وبعد لحظات ، كان يدخل مع جده من باب الدكان •

قال « حازم » : لماذا استدعيتني من فوق السد ياجدي ؟ يجب أن أعود في أسرع وقت إلى مكاني هناك ! •

قال الجد وهو يشير الى الأكياس : « لقد وضعت في هذه الأكياس كل بضاعتي •• أريدك أن تعلقها فوق شجرة الجميز ، لمواجهة أسوأ ماقد يحدث •• فدكاني على الطريق وإذا دخل الماء القرية ، فلن يقل ارتفاعه عن متر ونصف متر، وسيصل إلى معظم البضائع والرفوف •

وتعاون « حازم » مع « سعد » و « منصور » فى نقل الأكياس ، ووضعها تحت شجرة الجميز التى تواجه الدكان ثم ربط « حازم » كل كيس بحبل ، وتسلق الشجرة • وأخذ « منصور » و « سعد » يناولانه الأكياس واحدا بعد الآخر ، فيسحبها من الحبال ، ويربطها فى فروع الشجرة • ولم تمض ساعة حتى كانت أكياس البضائع تتدلى كلها من فوق الشجرة ، كأنها ثمار كبيرة منتفخة • كان منظرها ، رغم غرابته وطرافته ، يحمل إلى الناس نذيرا قويا بالخطر ، وبأن السد قد لا يقف فى وجه مياه النيل ذلك العام •



عاد « حازم » إلى مكانه فوق السد • وكان قد اختار المكان المجاور لمبنى ماكينة الرى ، ليقوم فيه بالحراسة ، متعاونا مع جارهم الحاج « جابر » ، يتناوبان الحراسة والنوم ، حتى إذا احتاج السد إلى تدعيم جزء منه ، قاما بتقويته بأكياس التراب وحزم الحطب •



وحل الليل ، وخيم الظلام على القرية ، وعلى مساحات الماء المترامية التى غطت الحقول الواسعة المحيطة بالقرية .

واستلقى « حازم » فوق السد ، بجوار الحاج « جابر »، وعيناه لا تغفلان لحظة عن مراقبة المياه والسد .

وفجأة ، شاهد « حازم » ، فى الظلمة ، وهجا أحمرا خفيفا ينعكس على صفحة المياه ، فالتفت إلى الخلف ،وإذا به يرى ذلك الوهج ينبعث من بين بيوت القرية

ومد « حازم » يده ، وهز كتف الحاج « جابر » ، الذى كان النوم قد غلبه ، ونادى عليه : ياحاج « جابر » ... استيقظ .. استيقظ .

ونهض الحاج « جابر » بسرعة ، واتجهت عيناه صوب الماء ، وصرخ : هل يزداد ارتفاع الماء ؟ هل حدث شيء للسد ؟ ! .

قال « حازم » وقد تزايد قلقه : لا .. لا .. أنظر ناحية القرية .

وفجأة ، أفلتت من « حازم » صيحة فزع . فمن المكان الذى يغمره اللون الأحمر الباهت ، اندلع لسان من النار ، تصاعد عاليا ، فأضاء صفحة السماء والماء .

وعاد « حازم » يصيح : النار •• النار ياحاج « جابر » !

وشاهد الحاج « جابر » لسان النار ، فصاح هو الآخر في ذعر : حريق •• حريق في البلد يا « حازم » ! •

وفي لحظة واحدة ، كان الرجلان ينحدران بسرعة من فوق السد ، وينطلقان جريا ناحية القرية ، يخترقان الظلام الحالك ، الذى تبدده بين لحظة وأخرى ألسنة النـــيران المندلعة من بين البيوت •

وقبل أن يصل الرجلان إلى البيوت المشتعلة ، توقف « حازم » ، وأمسك بالحاج « جابر » قائلا : لقد تركنـا السد دون حراسة ! •

ورد « جابر » : أسرع •• النار ستقضى اليوم عـلى القرية قبل الماء !

وما أن دخل « حازم » و « جابر » إلى طرقات القـرية الضيقة ، حتى وجدا عددا كبيرا من الرجال الذين كـانوا يحرسون مواقع أخرى فوق السد ، يتدافعون معهما وهم يتصايحون ، متجهين إلى مكان الحريق •

واندفع « حازم » نحو البيوت التى اشتعل فيها الحريق

والقلق العنيف يمزقه • كان فكره مشتتا بين خطر النـــار وخطر الماء • بين فناء القرية حرقا وهلاكها غرقا •

وهمس « حازم » لنفسه : لكن أمامى الآن مهمة عاجلة لا تحتمل التأجيل •• الغرق خطر محتمل ، أما النار فخطر قائم سريع •• لابد من محاصرة النيران والسيطرة عليها ، قبل أن تقضى على كل مافى القرية •

ووصل « حازم » إلى مكان الحريق ، فوجد كل رجـــال القرية ونسائها وقد انهمكوا فى مقاومة الحريق ، فتساءل :

ـ ماذا سيكون الحال ، لو أن ماء النيل ارتفع ربع متر آخر ؟!. إذن لغرقت البلد ، وغرق كل هؤلاء قبل أن يتنبهوا إليه •





فى تلك اللحظة ، شاهد « حازم » أخاه الصغير «منصورا» يحمل حزمة حطب ويجرى بها ليلقيها بعيدا عن النـار ، فصاح به : « يامنصور » •• إذهب الى السد •• راقبه حتى نعود إليه •

صاح « منصور » : كيف أترك مكانى معكم هنا ؟ النار امتدت إلى بيتين آخرين !

رد « حازم » فى استنكار ، وهو لايتوقف عن حمـل التراب ، وإلقائه على النار : هل نقاوم النار وننسى الماء ؟! إننا نتعاون هنا من أجل إطفاء الحريق ، ولابد من وجود من يراقب السد والفيضان • اصطحب معك صـديقك

« سعد » ، وارسله لينبهنا إذا أحسست بخطر يهدد السد .

وظهرت على وجه « منصور » علامات التردد فى تنفيذ ما طلبه أخوه ، فعاد « حازم » يقول فى حزم : الرجال مشغولون باطفاء النار ، ولن يتنبه أحد إلى ماقد يحدث للسد .

وأدرك « منصور » أن أخاه يحمله مسئولية خطرة ، لعلها أهم بكثير من بقائه مع كل أهل القرية الذين يساهمون فى إطفاء النار ، فتلفت يبحث عن صديقه « سعد » حتى وجده ، وانطلق الاثنان فى سرعة ناحية السد ، وعيونهما لا تكف عن مراقبة النيران ، يتمنيان فى كل لحظة أن يخبو لهيبها وتنطفىء . لكن ألسنة النار ظلت تتعالى ، ولهيبها يمتد من بيت إلى آخر من بيوت القرية .

وصل الصبيان إلى السد ، وأخذا يصعدانه فى بطء . وعندما أصبحا فوقه ، ألقيا نظرة إلى سطح الماء الواسع أمامهما . وفى ضوء النجوم الباهت ، ومع انعكاس أضواء

الحريق ، ظهرت فوق سطح المياه مجموعات كبيرة مـن رؤوس عيدان الذرة ، منكسة فوق سطح الماء .

وتعالى لهيب النار ، وارتفعت ألسنتها ، فقال «منصور»:

ـ أنظر إلى النار يا « سعد » .. إنها تكاد تلتهم القـرية كلها . ماجدوى بقاؤنا هنا ؟! كان يجب أن نظل هناك ، نساعد فى إطفاء الحريق !

وقبل أن يجيب « سعد » ، سمع الاثنان صوتا غريبا .. كان الصوت أشبه بوشوشة خافتة .

ثم أخذ الصوت يشتد ويعلو ..

تجمد الصديقان لحظة ، وقد تحولت عيونهما عن القرية وعن أضواء الحريق ، تبحث عن مصدر الصوت فى تلك المساحات الواسعة من المياه .

كانت المياه هى التى تحدث ذلك الصوت . وعلى الفور أدرك الصديقان أنه صوت مياه جديدة ، تنساب بكميات هائلة فى مجرى النيل المتسع . إذن فســـوف يعلو ماء الفيضان ويعلو ، فهل سيصمد السد ؟!

وتبادل الصديقان النظرات فى ذعر . وركع «منصور»

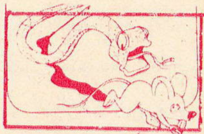
على حافة السد ، وتطلع إلى سطح المياه ، ثم صرخ قائلا :
ـ الماء يرتفع .. الارتفاع ضئيل لكنه مستمر . النهر يشدد حصاره حول قريتنا من الخارج ، والنار تلتهم بيوتنا من الداخل .

وتوقف « منصور » لحظة ثم صاح : « ياسعد » .. أسرع إلى القرية .. نبه الرجال .. قل لهم إن الماء يعلو .

رد « سعد » في اضطراب : والنار يا « منصور » ؟! هل سيتركون النار ؟!

أجاب « منصور » : لقد تجمعوا حول النار ونسوا السد . يجب أن يعرفوا أن الماء يعلو ، ليدبروا أمرهم . أسرع .

تردد « سعد » لحظة ، فأمسكه « منصور » من كتفيه ، وأخذ يدفعه لينزل من فوق السد . وانحدر « سعد » في سرعة ، وانطلق يجرى إلى القرية .





جلس « منصور » على حافة السد المقابلة للماء ، ومال بجسمه يقيس بيده ارتفاع الماء ، فوجد حافة السد تعلو عن سطح الماء بحوالى عشرين سنتيمترا ، فتساءل : هل كل أجزاء السد بنفس هذا الارتفاع ؟ هل السد فى كل أجزائه ، بنفس قوته فى هذا المكان ؟

وتذكر « منصور » إخوته الصغار .. تذكر والديه وجده وجدته .. تذكر دارهم وعددا كبيرا من أبناء قريته ، وسأل نفسه : ماذا سيفعلون إذا انهار السد ، وغمرت الميـاه طرقات القرية ، وارتفعت داخل بيوتها ؟ هل سيصعدون إلى أسطح البيوت ؟! .

لكن الأسطح نفسها لن تلبث أن تتهاوى ، عندما تنهار جدران البيوت المبنية بطوب اللبن تحت ضغط المياه !!

والتمعت فى ذهن «منصور» فكرة : سيقوم ، ويدور فوق السد ، حول القرية كلها ، ليتأكد ان المياه لم تتغلب على السد فى أى جزء منه !!

وأسرع ينفذ الفكرة .. كان يجرى ثم يتوقف ، وينبطح

على الأرض ، يقيس بذراعه مدى ارتفاع السد عن سطح المياه ، ثم يعاود الجرى ... وتعثر مرات ، وسقط مرة ، لكنه كان يقف فى كل مرة ، ويعاود الجرى .

وقاس ارتفاع الماء فى حوالى عشرة أماكن من السد ، فتبين أن الماء قد توقف عن الارتفاع ، لكنه وجد حافة السد ، فى بعض الأماكن ، لا ترتفع أكثر من سنتيمترات قليلة عن سطح الماء ، فأثار هذا قلقه ، وقرر أن يستمر فى فحصه للتأكد من سلامة باقى أجزاء السد .

استمر « منصور » يجرى ، ثم ينبطح ليقيس ارتفاع الماء ، وبعدها ينهض ويعاود الجرى ... كان يسابق الوقت .

وفجأة ، انزلقت قدمه ، وسقط .. وقبل أن يستأنف الجرى ، أحس بشىء لزج تحت قدميه ، فأثار ذلك انتباهه ومد يده ليعرف ما الذى علق بقدميه ، فاذا به يجده طينا رطبا .. طينا مبللا بالماء ، تسبب فى انزلاقه وسقوطه . وسأل نفسه : من أين جاء الماء الذى تسبب فى وجود هذا الطين ؟ .

وانقبض صدره .. واقترب « منصور » فى حذر من حافة السد ، ليقيس ارتفاعه عن مستوى سطح الماء . وأحس بفزع شديد عندما لم يجد للسد حافة ! كان الماء فى ذلك الموضع يغمر حافة السد ، ويسيل فوقه ، ويتسرب فى بطء شديد إلى الناحية الأخرى ، نازلا إلى القرية !

وأطلق « منصور » صيحة مكتومة ، وراح يردد لنفسه بغير وعى : المياه بدأت تتغلب من هنا على السد .. المياه بدأت تزحف من هذا المكان وتتسرب إلى القرية .. من يوقفها ؟ !!

وتذكر « منصور » ماسمعه عن المياه ، وكيف تتغلب على السدود . إنها تبدأ فى التسلل من جزء ضعيف ، فتفتح لنفسها ثغرة ضيقة صغيرة ، تتسرب منها فى هدوء وبطء ، وبغير عنف . ويذوب التراب مع المياه وينجرف معها ، فيتكون مجرى صغيرا ضيقا . وبعد قليل ، تتسع الثغرة الضيقة ، ويتحول المجرى الصغير إلى مجرى أكبر . ويشتد



ضغط المياه ، فتزداد الثغرة اتساعا ، ويعمق المجرى ، ويزداد تدفق المياه وهي تجرف معها مزيدا من تراب السد وحطبه. وبعد أقل من ساعة ، ينهار السد تماما فى ذلك الجزء ، وتصبح المياه سيولا تكتسح أمامها كل شيء .

وأدرك « منصور » أن كل هذا سوف يحدث فى الدقائق القادمة ، إن لم يسارع هو إلى الحيلولة دون ذلك .



وانطلق « منصور » يجرى ، نحو اليمين مرة ، ونحو اليسار أخرى ، وهو فى حيرة شديدة ، يحاول أن يجد ما يستطيع أن يوقف به تسرب الماء إلى قريته ، لكنه لم يجد شيئا بالقرب منه ، بينما مجرى الماء فوق سطح السد يزداد اتساعا .

وملأه الخوف على القرية بقوة هائلة ، فأخذ يجمع التراب فى جلبابه ، ويلقى به فى مدخل المجرى ليسده . واندفع يكرر ذلك فى حماس هائل . لكنه فجأة توقف . لقد وجد أن الماء يجرف معه التراب الذى يلقيه فى مدخل المجرى ، قبل أن يعود بكمية أخرى .

وأمام حيرته واضطرابه ، وضع كفيه حول فمه ، وأخذ يصرخ بأعلى صوته : النجدة .. النجدة .. السد انقطع .. الحقوا يارجال .

لكنه لم يسمع ولا حتى صدى لصوته .

وأدرك « منصور » أن الكارثة سوف تقع . وسوف تغرق القرية ، وتتهدم البيوت ، ويموت من يعوقه سنه أو مرضه عن النجاة . ومن ينجو من الموت ، سيصبح شريدا بغير مأوى .. سوف يضيع المحصول الذى شقى الناس فى إنقاذه من الغرق . والبيوت التى ستنجو من النار لن تنجو من الغرق .

وعندما لم يسعفه تفكيره بعمل سريع ، شعر « منصور » بدمعة تسيل على خده . لقد أحس بالعجز عن عمل شىء :

فلا بقاؤه على السد بنافع ، ولا عودته إلى القرية ستجدى شيئا بعد أن يكون السد قد انهار .

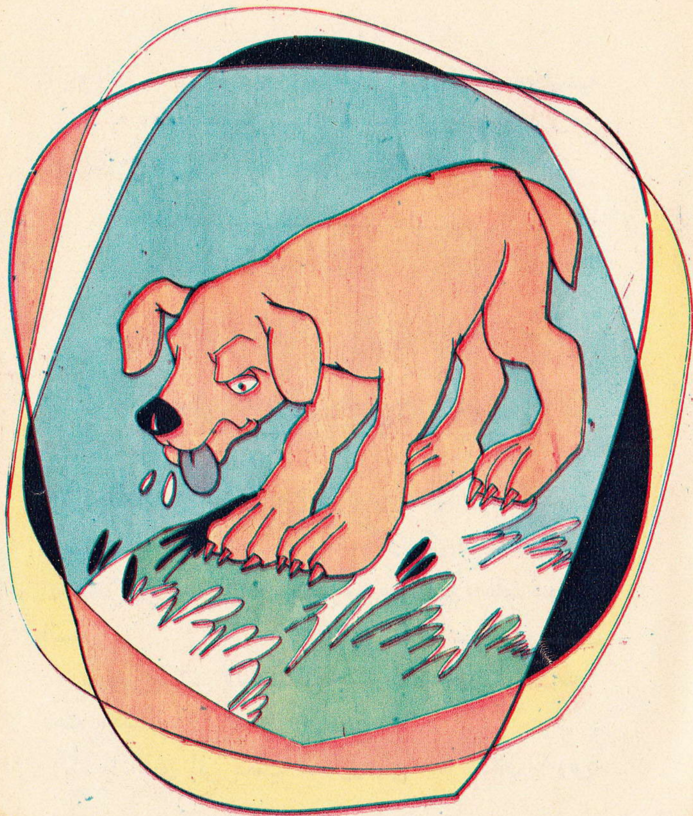
واقترب « منصور » بسرعة من حافة الماء ، وركع على ركبتيه ، يفحص المكان الذى يتسرب منه الماء . وفى غمرة اضطرابه وهلعه ، انحنى بكل جسمه ، ووضع كفيه وذراعيه فى طريق الماء ، يحاول منعه من الاستمرار فى التدفق .

ووجد « منصور » أن يديه قد عطلتا تدفق الماء قليلا ، فانتعش الأمل فى نفسه ، وأشرق فى ذهنه خاطر : لو أنه جلس فى مدخل المجرى ، لاستطاع أن يعطل بجسمه تدفق المياه إلى القرية ، إلى أن يأتى الرجال مع « سعد » .

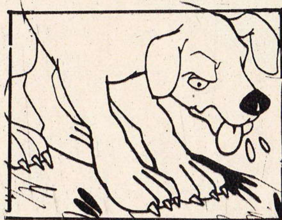
وفى سرعة وبغير تردد ، جلس «منصور» متربعا فى مدخل المجرى الذى حفرته المياه ، فمنع الماء من مواصلة الاعتداء على السد .

كان الطين اللزج من تحته شديد البرودة ، وأمواج المياه تلطم جسمه بغير توقف .

وتشاغل « منصور » عن الاحساس بالبرد ، بالتطلع مرة نحو النيران التى يريد لها أن تنطفىء بسرعة ، ومرة إلى



المياه التى يتمنى أن تهبط ولو قليلا •• وركز كل حواسه فى أذنيه ، لعله يسمع صوت « سعد » وهو يعود مع الرجال •



وفجأة ، شق الصمت من حول « منصور » صوت غريب •• إنه نباح متحشرج غليظ • وتذكر « منصور » أنه سمع مثل هذا النباح ذات مرة ، من كلب مصاب بمرض السعار !!

وسرى إحساس بالرعب فى جسد « منصور » ، وامتلأ ذهنه بالأسئلة :

ـ ما الذى أتى بكلب مسعور إلى هذا المكان ، وفى

هذا الوقت من الليل ؟! ••• هل جاء ليشرب ؟

لكننى سمعت جدى يقول أن الكلاب المصابة بالسعار تخاف خوفا شديدا من الماء !

وأخذ الكلب يقترب ، فاشتد فزع « منصور » وحيرته ••• إن أى حركة منه ، سوف تجعل المياه تعود إلى الانسياب نحو القرية •• وأخذ يفكر بسرعة : كيف يبعد عن نفسه أذى هذا الحيوان المريض ؟!

وأدار « منصور » رأسه ببطء إلى الخلف ، فشاهد فى الظلام ، على مبعدة منه ، عينا ذلك الكلب وكأنهما جمرتان حمراوان ، فهمس لنفسه فى فزع : هاهو ذا الكلب يتأهب لينقض على ، وعند ذلك سأصاب بذلك المرض الخطر المميت ، وربما يقضى على الكلب بأنيابه ومخالبه •

ومد الكلب رأسه نحو « منصور » ، وكشر عن أنيابه ، وأطلق صيحة تهديد •

وانقبض قلب « منصور » ، لكنه أصر على ألا يتزحزح من مكانه • وفى إصرار همس لنفسه : لن أترك مكانى •

أنا الآن مثل جندى فى ميدان القتال ، لا يتقهقر ولا يهرب إما أن تأتينى النجدة ، أو أموت حيث انا ، فأمنع الماء ، حتى وأنا ميت ، من الانتصار على السد وإغراق القرية .



وملأ « منصور » كفيه بالماء ، وراح يرش به وجه الكلب ، فاذا بالكلب يتراجع قليلا وقد تمالى عواؤه ، فواصل « منصور » رشه بالماء .. وبعد لحظات ؛ توقف الكلب عن التراجع ، وأطلق صوتا غريبا .

فى تلك اللحظة ، بدا منصور يدرك أن صيحة الكلب العالية ، كانت آخر صيحاته . فقد دار الكلب حول نفسه ، وترنح ، ثم ارتمى على الأرض . كان واضحا أن المرض قد

تغلب على الكلب ، وأنه لم يعد يقوى على السير •

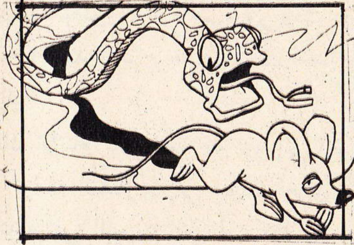
وعندما أحس « منصور » بشيء من الاطمئنان ، تنبه إلى أن البرد الشديد يكاد يشل جسمه عن الحركة • وأخذ يحس برعشة ، وأسنانه تصطك ، فأطبق بذراعيه على صدره محاولا أن يبعث شيئا من الدفء فى جسمه ، بينما حشرجات الكلب المحتضر تبدد السكون من حوله •

وتعجب « منصور » : فرغم مرور وقت غير قصير ، إلا أن صديقه « سعد » لم يرجع ، كما أن أحدا من أهل القرية لم يأت إليه •

فى تلك الأثناء كان سعد قد عاد إلى القرية ، فوجد النار قد توقف انتشارها إلى بيوت أخرى ، لكنها كانت لاتزال تندلع فى البيوت التى أمسكت بها • لم تكن فى مثل شدتها الأولى ، فقد استطاع الرجال إطفاء الكثير من لهيبها • وعندما أبلغ « سعد » رجال القرية بتزايد ارتفاع مياه النيل ، أسرع بعضهم إلى أقرب أجزاء السد ، ليتبينوا الخبر ، فاكتشفوا أن الماء قد ارتفع قليلا عن ذى قبل ، لكن ارتفاعه توقف ، ولم يعد هناك خطر عاجل يتهددهم من

الماء ، فعادوا إلى مقاومة النيران ٠

واستغرق هذا وقتا غير قصير ، فتنبه « سعد » إلى أنه ترك « منصورا » وحده على السد ، الذى بنـاه الأهالى ليحموا به قريتهم ، وأنه قد تأخر فى العودة إليه ، فأسرع إلى المكان الذى ترك فيه صديقه بجوار ماكينة الرى ، فكانت المفاجأة أنه لم يجده هناك ٠



وقف « سعد » ينادى بصوت مرتفع : « منصـور » ٠ يا « منصور » ٠٠

ورغم بعد المسافة بينه وبين المكان الذى جلس فيـه « منصور » يصد المياه بجسمه ، فقد ساعد سكون الليل على أن يسمع « منصور » النداء ، فصرخ بأعلى صوته :

ـ أنا هنا •• أنا هنا•• النجدة •

واندفع « سعد » يجرى ناحية الصوت • ولم يلبث أن سمع حشرجات الكلب المسعور ، فتوقف عن الجرى وصرخ خائفا : « منصور » •• أين أنت يا « منصور » ؟

فسمع عن قرب صوت « منصور » يرد : أنا هنا يا« سعد» •• أنا هنا ، لكن احذر •• يوجد أمامك كلبا مسعورا !•

تردد « سعد » فى السير أول الأمر ، لكنه عاد وتقدم فى حذر ، فشاهد الكلب ملقى على الأرض لايتحرك •

وملأت الدهشة « سعدا » ، لأن « منصور » لم يتقدم لملاقاته • وتلفت يمنة ويسرة يبحث عن مكان «منصور»، لكنه لم ير إلا كتلة سوداء على حافة السد • واستغرب « سعد » عندما سمع من تلك الكتلة السوداء من يقول :

ـ « سعد » •• أنا هنا •• احذر الكلب •

قال « سعد » مندهشا : الكلب لايتحرك •• لكن لماذا لاتتحرك أنت يا « منصور » ؟! ـ

ـ لماذا تجلس هكذا ؟!

قال « منصور » فى ضيق : أين الرجال الذين ذهبت

تناديهم ؟! قال « سعد » : ذهبوا إلى السد ، فوجدوا أن الماء قد توقف عن الارتفاع •

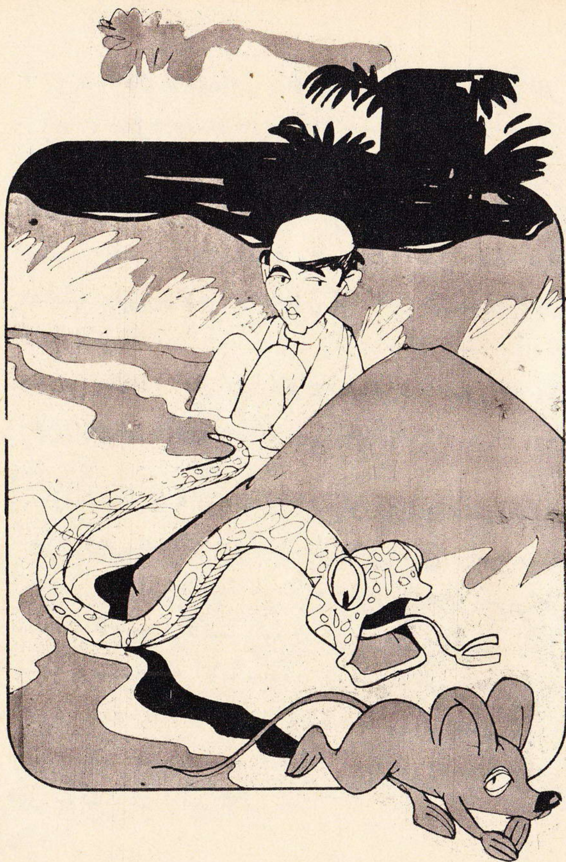
قال « منصور » : لكن الماء بدأ يهدم السد من هنا ، وأنا أجلس بجسمي لأمنع تدفق المياه • إذا تحركت من مكانى ، ستغرق القرية • هيا اجمع كمية من التراب وضعها حولى ، لأننى أحس بالماء يفتح له طريقا عن يمينى وعن يسارى ، ثم اذهب فورا لابلاغ الرجال •

وتردد « سعد » قليلا ، فصاح فيه « منصور » : هيا يا « سعد » •• هيا •

وأسرع « سعد » يجمع التراب ، ثم يحمله فى جلبابه ، ويضعه حول « منصور » •

وأخذ منصور يسوى التراب حوله ، حتى يمنع تسرب الماء •

وواصل « سعد » نقل التراب ، حتى غطى ساقى « منصور » المتربعتين تحته ، وأصبح السد مع نصف جسمه الأسفل كتلة واحدة من الطين ، أغلقت فتحة المجرى التى كان من الممكن أن تتسبب فى إغراق القرية بأكملها •



وأخيرا قال « منصور » « لسعد » : هيا عد إلى القرية سريعا ، لتعود ومعك الرجال •

وقف « سعد » لحظة ، لا يطاوعه قلبه فى أن يترك صديقه « منصور » وحده • لكن « منصوراً » صرخ فيه بعنف : إذهب يا « سعد » ولا تتردد • كل دقيقة تمضى تصيبنى بالبرد والاعياء • أخشى أن أعجز عن مواجهة المياه فتقع الكارثة •

وفى بطء ، أدار « سعد » ظهره « لمنصور » ، ثم انطلق يجرى بأقصى سرعته إلى القرية •

•

ازدادت الرعشة فى جسم « منصور » ، وتعالت أصوات أسنانه وهى تصطك ، وأحس بألم شديد فى ساقيه بسبب الجلوس غير المريح مدة طويلة • وشعر بالخدر يسرى فى ساقيه ، فأصبحتا كأنهما كيسين من الرمل معلقين أسفل جسمه ، مسببين له آلاما حادة • ورغم أنه ظل يتحمل الألم باصرار ، فقد هم أن يتململ ، لكنه خشى أن ينهار كوم التراب الذى بذل « سعد » جهدا كبيرا فى إقامته حوله ، فظل ساكتا رغم تزايد الألم •

وفجأة ، أحس بالأمواج تذيب الطين من تحت ساقيه • وكان هذا يعنى أن السد الترابى الذى أقامه حول جسمه ، يوشك أن ينهار •

وأخذ يعد اللحظات ، انتظارا لعودة « سعد » مع رجال القرية •

والتفت خلفه نحو القرية ، فلاحظ أن لون النار الأحمر قد خف كثيرا عن ذى قبل ، ولم يلبث أن اختفى ، فأعطاه هذا أملا فى أن يكون أهل القرية قد استطاعوا التغلب على الحريق ، مما يتيح لعدد كبير منهم أن يسرعوا إليه ، لانقاذ السد من الانهيار ، وإنقاذه هو من نار الألم التى تشتعل فى كل أجزاء جسمه •

كانت قد مضت عليه حتى تلك اللحظات أكثر من ساعتين وهو فى مكانه ، وبدأ يسعل سعالا خفيفا ، فوضع يده على جبهته ، فأحس أن درجة حرارته مرتفعة ، وأدرك على الفور أن البرد وهواء الليل قد أصاباه بالمرض •

وتزايد عليه الاحساس بالتعب والاعياء ، لكنه همس لنفسه : لن أتحرك من مكانى حتى ولو مت •• أن أموت

وحدى خير من أن تموت القرية كلها • من أدرانى • إننى إذا عدت إلى القرية ، وانهدم السد ، فقد أموت غريقا قبل غيرى • سأبقى هنا أدافع عن قريتى ••



ولكن الارهاق ، والجلوس دون حركة ، والوحدة والظلام ، عملت كلها معا ، لتجذب « منصور » من عالم اليقظة إلى عالم النوم والاغماء ، لذا أحس بالنعاس يتسلل إليه ، ويطبق على عينيه وعقله •

وفجأة ، انتقل « منصور » ، فى لحظة خاطفة ، من عالم النعاس ، إلى اليقظة الكاملة ! •

لقد أحس بشىء يتحرك على ظهره •• شىء ناعم أملس •

وتحفز كل عصب فى جسمه ، وقد تجمد من الرعب .. ولم يلبث هذا الشيء أن انساب على رقبته ، ثم على صدره.

وأدرك « منصور » وقد ملأه الفزع ، أن بقايا الدفء التى فى جسمه ، قد جذبت إليه ثعبانا يبحث عن الدفء !.. وأسرع عقله يعمل كآلة جبارة !

كان أهل القرية يتناقلون حكاية الثعبان الذى نام مرة فى حضن العم شعبان ، حارس ماكينة الرى ، وهو نائم ذات ليلة ، وكيف تمالك الرجل نفسه ، وظل ساكنا ساكنا، إلى أن انصرف الثعبان ، لذلك حرص « منصور » على ألا يحرك أى جزء من جسمه : ألصق ذراعيه حيث هما ، وكف رأسه عن كل حركة ، وجلس ساكنا حتى أصبح كأنه قطعة من طين السد .

وانساب الثعبان من فوق صدر « منصور » ، وأخذ يلتف حول نفسه عند بطن « منصور » ، فوق الطين الذى يغطى ساقيه .

فى هذه اللحظات ، سمع « منصور » أصواتا قادمة من ناحية القرية .. إنها أصوات الرجال تقترب من مكانه .

وملأ الفزع قلب « منصور » ، بدلا من أن يفرح بقدومهم !!

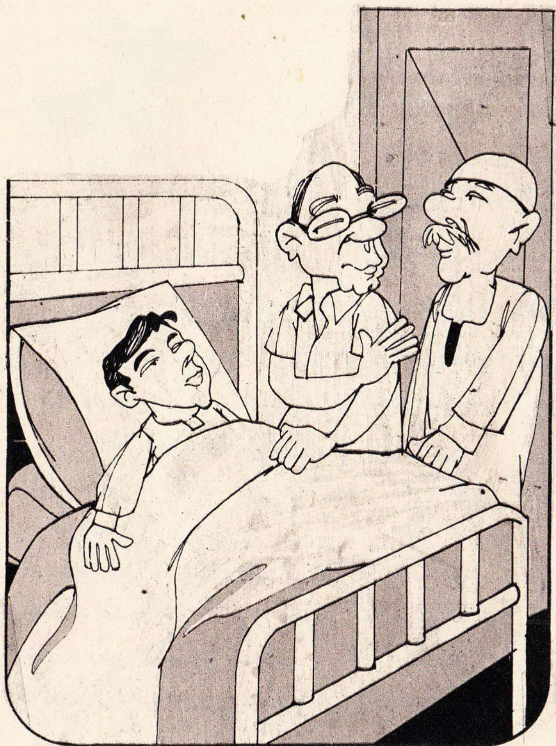
إن مجىء الرجال الآن سوف يفزع الثعبان ، فينهشه ويقضى عليه !.. كيف يبعد الرجال ؟! كيف ينبههم إلى الخطر الذى يتربص به ، فلا يتحدثون إليه ، ولا يقتربون منه ؟!

وازدادت أصوات الرجال القادمين وضوحا . وتماسك « منصور » وهو يجاهد نفسه حتى لا يكون لتنفسه صوت مسموع ، وقال لنفسه : حتى لو عضنى الثعبان ومت فسيظل جسدى فى مكانه ، يمنع الماء من أن يكتسح القرية!

وأعطته هذه الفكرة ثباتا وهدوءا ، فهتف فى سريرته :

ــ « اللهم احمنى ، من أجل أهلى . »









ازدادت الأصوات اقترابا ، وأحس « منصور » بأن الشيء الملتوى عند بطنه ، يتحرك . قال لنفسه : « هاقد اقتربت النهاية . الرجال القادمون سينقذون القرية ، لكنهم سيثيرون الثعبان ، فينهشنى وأموت .

لكنه أكمل : لا يهم .. من أكون أنا فى مقابل إنقاذ قرية بأكملها ؟!

وفجأة أحس بالثعبان ينساب فى بطء من فوق بطنه ، ويبتعد عنه .. وتابع « منصور » بعينيه اتجاه الثعبان ، وهو لا يصدق مايحدث .. كان هناك شيء بجواره يقفز .. شيء صغير . ودقق البصر ، فأدرك أنه فأر .

انتصب رأس الثعبان عاليا ، وقد ركز بصره ناحية الفأر . فتوقفت حركات الفأر . وأدرك « منصور » أن الله قد استجاب لدعائه ، وأن الثعبان قد وجد له فريسة غيره !

وانقض الثعبان يطوق الفأر . وبعضة واحدة من نابه أصبح الفأر ملقى بغير حراك . وفتح الثعبان فكيه الكبيرين وبدأ فى ابتلاع فريسته .

وبينما كان جسم الفأر يختفى فى فم الثعبان الواسع ، سمع « منصور » صوت الرجال ينادون : « أين أنت يا « منصور ؟ » .

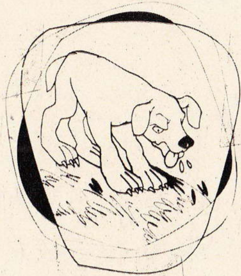
لكن « منصورا » ظل ساكتا .

وبعد لحظات ، كان الرجال بجوار منصور ، وسعد يقول : هاهو منصور .

لكن منصورا لم يسمع صديقه هذه المرة ... كان قد فقد الوعى !!

وفى سرعة ، حمل بعض الرجال « منصورا » ،وأسرعوا به إلى عيادة الطبيب بالوحدة الصحية فى القرية • واندفع بقية الرجال يضعون مامعهم من حزم الحطب وأكياس التراب فى المجرى الذى كان « منصور » يسد مدخله بجسمه ، فردموه • ثم انتشروا يحرسون السد ، الذى لولا «منصور» لكانت المياه قد اكتسحته مع القرية كلها •

وفى الوحدة الصحية ، التفت الطبيب إلى الرجال والنساء الملتفين حوله وهو يفحص « منصورا » ، وقال : سيعيش هذا البطل الصغير •• لكن شفاءه سيستغرق وقتا •



وفى صباح اليوم التالى ، كانت بقايا تسعة بيوت من منازل القرية ، تتناثر كأنها قطع من الفحم الأسود . وكان الشيخ « عوض » و « حازم » و « سعد » مع بعض أهل القرية يجلسون حول فراش « منصور » ، يتحدثون عن شجاعته ، بينما البسمة تزين وجه « منصور » ، والجد يمسح على جبين حفيده ويقول : تسعة منازل قد افتقدت القرية من الحريق ، لكنك وحدك أنقذتها من الغرق يا « منصور » .

وكانت تلك هى آخر سنة تعرضت فيها قرى مصر للغرق ، فقد اكتمل بناء السد العالى ، ولم يعد أهل مصر يحسون بالفيضان .

ولم تنس « جزيرة شارونة » حكاية « منصور » . فعندما أزال أهلها ذلك السد الترابى الذى كان يحيط بقريتهم ، جعلوا مكانه طريقا ، تظلله الأشجار وتضيئه الكهرباء ويقضى فيه الشباب أمسياتهم ، وأطلقوا عليه اسم طريق البطل « منصور » .

(تمت)

السائق مرزوق



□ خلال حرب اكتوبر ، اصيبت عربة من قافلة سيارات كانت تتقدم شرق قناة السويس ، ودمرت الطلقات المعادية عجلتين من عجلات العربة : ونزل السائق مرزوق ، وفك العجلتين التالفتين ، وقام بتركيب غيرهما ، لكن العدو لم يتركه يكمل ربط مسامير العجل جيدا ، فاضطر الى التحرك بالعربة وهى على حالتها هذه .

وبعد كل خمسمائة متر ، كان مرزوق ينزل ليحكم ربط احدى الصواميل الناقصة فى العجل . وظل يقوم بتركيب صامولة بعد اخرى كلما توقفت الطلقات المعادية ، الى ان وصل بعربته سليمة الى المكان المحدد له .

وهكذا قدم مرزوق اروع مثال على حرص الجندى المصرى على معداته واصراره على اداء مهمته ، مهما واجهه من مخاطر او عقبات .



بطولة شهيد



□ كانت مجموعات المشاة تتقدم في قواربها فوق سطح مياه قناة السويس ، في حماية نيران المدفعية والدبابات لاقتحام القناه ، والاستيلاء على مواقع خط بارليف .

وعندما وصل البطل الى الشاطىء الشرقى للقناه ، قفز مع مجموعته بالقرب من الاسلاك الشائكة للموقع المعادى ، فانهمرت عليهم نيران رشاشات العدو . وانبطح الجميع على الارض يبادلون العدو النيران ولكن العدو واصل اطلاق نيرانه فى كل اتجاه ، محاولا وقف الزحف الهائل .

وفجاة ، رآه رفاقه ينظر الى الامام ، ثم الى افراد المجموعة ، ويقول لهم :

ــ « انتظروا ، واستعدوا ثم تقدموا من بعدى » .

واندفع كالصاروخ يجرى فى اتجاه فتحة احد المدافع فى الموقع المعادى ، ثم القى بجسمه فجاة فوق الفتحة .

وقبل أن يلفظ أنفاسه الاخيرة ، دفع بيده قنبلة يدوية داخل الموقع ، ودوى انفجار هائل .. لقد انفجر الموقع !

وانطلق الرجال يكبرون ، ثم اندفعوا الى الامام .. وخلال لحظات ، كان الموقع قد سقط بين أيديهم .



البطل والصاروخ

□ فى بداية حرب اكتوبر ، كانت الصواريخ المصرية محمولة ، فى طريقها الى الشرق ، تعبر قناة السويس فوق احد المعابر التى أقامها المقاتلون المصريون .

وفجاة هبطت طلقة مدفع على أحد الصواريخ ، واصابت الجزء الخلفى منه . وأصبح الموقف شديد الخطورة ، فقد ينفجر راس الصاروخ وتحدث كارثة رهيبة تؤدى الى نسف المعبر باكمله ، والى تدمير كل الوحدات التى كانت تقوم بالعبور فى تلك اللحظة .

وببطولة خارقة ، تقدم أحد المقاتلين الى الصاروخ ، وهو يدرك تماما ان الصاروخ المشتعل سينفجر فى أى لحظة ، وينسف كل ماحوله ، ثم فصل رأس الصاروخ التى يكمن فيها الخطر الاكبر عن جسم الصاروخ . ولم يصدق الواقفون ماحدث ، لكن البطل كان قد تقدم بكل ثبات ، وأدى عمله بنجاح ، وكأنه لا يقف وجها لوجه مع الموت الرهيب !

وانطلقت صيحات ((الله اكبر)) ، تحية للمعجزة التى حققها البطل فى مواجهة أشد الاخطار فتكا .




الله أكبر

علم مصر

☐ خلال حرب أكتوبر المجيدة ، وفى احد المواقع بالقنطرة ، زحف مقاتل وعلم مصر على صدره ، وبدأ يتجه الى التبة المرتفعة التى رفع عليها العدو علمه .

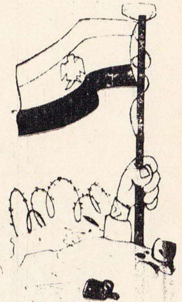
وفى اللحظة التى بدأ يثبت فيها صارى علم مصر ، جن جنون العدو وهم يشاهدونه ينزل علمهم ، فصوبوا اليه طلقات متتالية من مدافعهم الرشاشة ، تفادى أولها ، ثم واصل مهمته لتثبيت الصارى وعليه علم مصر .

وعادت الطلقات المتتالية تنهال عليه من كل جانب ، فاصابته ، وسقط البطل الشهيد ويداه قابضتان على الصارى .

وشاهده زميل له ، واطلق فى الحال قنبلة دخان حجبت مكانه عن العدو .

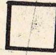
ثم تقدم زاحفا نحوه حتى وصل الى مكان الشهيد ، وفك قبضته من على الصارى ، وثبته .. بينما خفتت الطلقات من حوله بعد ان استسلم الموقع الذى كانت تنطلق منه تلك الطلقات .

وارتفعت صيحات التكبير ، مع رفرفة العلم المخضب بدم الشهيد .





تضحية

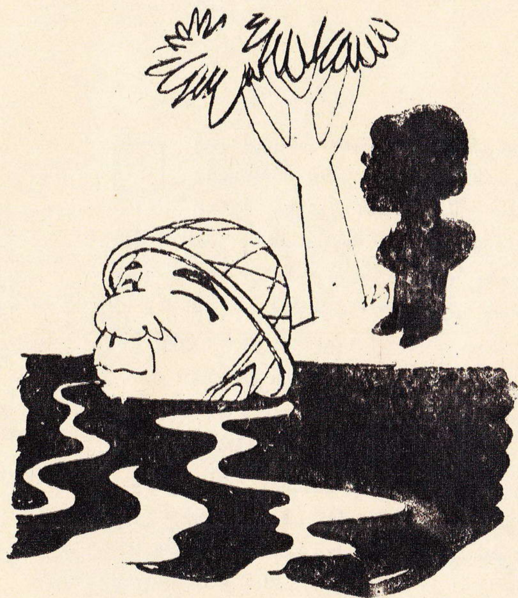


اشتدت الحرب بين دولتين متجاورتين واستطاعت احداها أن تغزو جزءا كبيرا من أرض الدولة الاخرى .

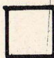
وفى احدى المعارك ، اضطر جيش الدولة المهزومة الى الانسحاب . وجلس الجنود عند شاطىء نهر ليستريحوا ويضمدوا جراحهم ، وفجاة لمح قائدهم فرقة من الاعداء تقترب ، فأمر جنوده بعبور النهر ، وكان النهر ضحلا قليل العمق ، بينما ظل هو جالسا حتى وصل اليه الاعداء . وعندما ساله قائد الغزاة عن مدى عمق النهر ، اجاب القائد الوطنى : ((انه عميق جدا)) ، لكن القائد المعتدى لم يصدقه ، وأمره بان يعبره امامهم .



سار القائد الوطنى فى النهر حتى بلغت المياه صدره ، وكان ذلك أقصى عمق فى النهر ، ثم بدأ يثنى ركبتيه قليلا قليلا ، ليوهم الغزاة بزيادة عمق النهر . واضطر أخيرا الى ان يغوص تحت الماء ويسير على ركبتيه ويديه حتى غرق ومات . وصدق الغزاة أن النهر عميق جدا ، ولم يحاولوا عبوره . وهكذا ضحى القائد الوطنى بحياته ، لينقذ جنوده .



الجميع يتطوعون



قبل أن تبدأ احدى المعارك الكبرى، وقف القائد يطلب مجموعة من الجنود يتطوعون للتسلل خلف خطوط العدو . كانت المهمة صعبة وخطيرة ، فلم يشأ القائد أن يختار المشتركين فيها بنفسه بل ترك الامر لمن يتطوعون ، حتى يرى مقدار شجاعتهم وحبهم لوطنهم .



أدار القائد ظهره الى جنوده ، وقال : « من أراد أن يذهب فى المهمة طوعا واختيارا فليتقدم خطوة الى الامام » .

وبعد لحظات ، التفت القائد الى جنوده ، فرأى جميع الصفوف كما هى لم يخرج منها أحد ، فسأل : « هذا عجيب ! لماذا لم يتطوع ولا واحد منكم ؟ »

صاح أحد الضباط : « لقد تطوع الجميع ياسيدى ، وتقدموا كلهم خطوة الى امام ».



الذئب الزمار

ابتعد حمل عن القطيع ، فقابله ذئب، وهجم عليه ، وامسك به ، وكان الذئب على وشك أن يفترسه ، الا ان الحمل اخذ يفكر بسرعة فى طريقة ينجو بها من الموت .

قال الحمل للذئب : ((لقد سمعت كثيرا عن براعتك فى العزف على الناى ، واخراج اجمل النغمات ، وكم تمنيت أن تتاح لى الفرصة لاسمعك . وأنا أعرف الان انك ستفترسنى ، لكن اذا عزفت لى لحنا واحدا قبل ان اموت ، سأموت راضيا سعيدا)) .



ولعب هذا الثناء بعقل الذئب ، فاطلق قبضته التى كانت تمسك بالحمل وتناول الناى وانطلق يعزف .

وفى أثناء استغراقه فى العزف ، سمعته كلاب الصيد ، فاقبلت بسرعة الى مكانه ... ولم يكن الحمل ينتظر الا هذا !..

وبينما الذئب يدافع عن حياته بكل قوته ، تسلل الحمل عائدا الى امه وسط قطيع الخراف .



من المخطىء



في احدى القرى ، تخاصم أخـان يعملان بالفلاحة أثناء اقتســـام محصول ارضهما . فقال الاكــبر للاصغر بعض الالفاظ القاسية . فما كان من الاصغر الا أن غضب وبعثر بعض المحصول ، وانصرف ساخطا .



فلما جاء العمدة ليصلح بين الاخــوين سالهما : « من منكما الذى أخطأ ؟ »

وتوقع العمدة أن يؤكد كل منهما أن الخطأ خطأ أخيه ، لكنه فوجىء عندما قال الاكبر : ـ « أنا المخطىء . فباعتبارى الاكبر ، كان يجب أن احافظ على الفاظى ، وامتنع عن كـــل مايغيظ اخى . »

أما الاصغر ، فقال : « انا المخطىء . فقد كان يجب على ، باعتبارى الاصغر ، ان اتحمل كلمات أخى ولا اثور فى وجهه . »

ملأت الدهشة نفس العمدة ، وقال : « لو راجع كل انسان نفسه ، لاستراح القاضى !»



الوزير والنحلتان

غضب ملك من احد وزرائه ، وجلس الوزير عند مجرى ماء يفكر فيما سوف ينتهي اليه امره ، فرأى نحلة تطير فوق المجرى ، ثم سقطت في الماء .
ورأتها نحلة اخرى ، وارادت ان تنقذها ، فسقطت مثلها في الماء . اشفق الوزير على النحلتين ، فاسرع ومد عصا في الماء عبرت فوقها النحلتان الى بر السلامة ..

استدعى الملك الغاضب وزيره ، وقال له:
ـ « أمامك باقتان من الورد ، أحداهما ورد صناعي ، والاخرى ورد طبيعي . فاذا استطعت ان تفرق بينهما عفوت عنك ، واذا فشلت ، حكمت عليك بالموت »



كانت الباقتان متشابهتين تماما شكلا ولونا ورائحة ، فاحس الوزير بالتردد والاضطراب .

في تلك اللحظة ، اقبلت النحلتان اللتان انقذهما الوزير ، ووقفتا فوق الورد الطبيعي .

وعرف الوزير الجواب الصحيح ، ونجا من الموت وهو يهمس لنفسه : « لا يضيع المعروف حتى لو فعلناه لاصغر المخلوقات وأضعفها » .



الفلاح والبلبل



□ نصب فلاح شبكة فى أرضه ، وكان قد حرثها والقى فيها البذر ، فنزل بعض الحمام على الحب يلتقطه ، فوقع فى الشبكة عدد منها . ووقع معه بلبل أيضا ، وانكسرت فى الشبكة ساقه ، فاخذ يرجو الفلاح ان يتركه حيا ، ويقول :

ـ « أرجوك ياسيدى أطلق سراحى هذه المرة ، ويكفى أن ساقى قد كسرت ، كما انك ترى انى لست حمامه ، وانما أنا بلبل حسن الصوت عذب التغريد »

ضحك الفلاح ملء فمه وقال : « ربما كان ماتقوله صحيحا ، ولكنى لا اعرف الا انى ضبطتك مع هؤلاء اللصوص ، فلابد ان تنال نفس الجزاء » .



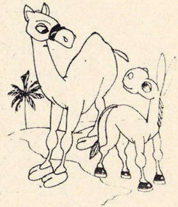
ثمن الغناء



هرب جمل من صاحبه لسوء معاملته له ، وجلس في مكان ليستريح ، فجاء اليه حمار وقال :
ـ انه هرب من صاحبه كذلك .

وبعد قليل ، لمحا قافلة مقبلة ، وابصر الحمار حميرا كثيرة بين حيوانات القافلة ، وأراد أن يتباهى أمامها بصوته ، فقال للجمل : « عندى أغنية اود ان اغنيها » .

فقال الجمل : « لا تفعل ، والا أرشدت رجال القافلة الى مكاننا » .

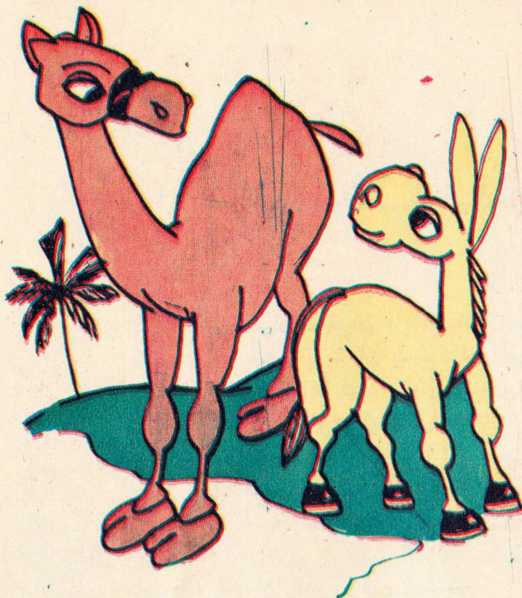


ولكن الحمار الاحمق بدأ يغنى بصوته الخشن ، فسمعه أصحاب القافلة ، وأرسلوا من امسك بهما ، ووضعوا فوق ظهريهما كثيرا من البضائع . وأراد الحمار أن يخرج من الورطة التى اوقع نفسه فيها ، فتظاهر بالمرض . عندئذ أخذ رجال القافلة بالحمار ، ووضعوه فوق ظهر الجمل .

واستمرت القافلة فى سيرها ، حتى وصلت الى حافة واد عميق ، فقال الجمل :
ـ « أريد ان ارقص » .

فصاح الحمار مذعورا : « ارجوك لا ترقص والا سقطت من فوق ظهرك الى هذا الوادى العميق » .

فقال الجمل : « وهل كان من الضرورى



ان تغنى ؟! اننى انا الذى يدفع الان ثمن غنائك » .

ثم رقص الجمل ، فسقط الحمار سقطة مؤلمة ، علمته ان يفكر جيدا فى نتيجة كل عمل يقوم به ، قبل ان يبدأ فيه .

دراجة الشقيقين

لى اخوان صغيران ، يتنازعان دائما، كل منهما يريد أن يلعب بالدراجة التى اشتراها لهما والدى . ولم يكن فى استطاعته أن يشترى لهما دراجة ثانية ، فقال لهما والدى ذات مساء : ((كل واحد منكما يلعب بالدراجة اسبوعا ، على ان يقوم فى الوقت نفسه بتنظيف وترتيب غرفتكما المشتركة . والذى لا تكون الدراجة من نصيبه ، فله ان يقضى وقته كما يشاء .))



وفى البداية ، ظن شقيقاى ان هذا تنظيم ناجح ، لكنهما عرفا بسرعة أن الانفراد فى اللعب وفى العمل ليس فيه اية تسلية ، واخذا يشتركان فى اللعب بالدراجة مقابل التعاون فى ترتيب وتنظيف الغرفة ، واختفى الخصام من حياتهما ، ولا يزالان حتى اليوم يدا واحدة فى كل عمل يعملانه .



دموع الصديقة



كانت ام فاضلة تسال اولادها كل ليلة عن الخير الذى فعلوه اثناء النهار . وذات ليلة ، لما سالت هذا السؤال لابنتها الصغيرة ، اجابتها : « فى هذا الصباح ، وجدت زميلتى « امال » ، التى تجلس بجوارى فى المدرسة ، قد عادت بعد تغيبها عدة ايام ، ووجدتها تبكى بكاء شديدا ، فسالتها عن السبب ، فازداد بكاؤها ، فوجدت نفسى ابكى معها » .

ـ « عندئذ قالت لى زميلتى ان اخاها الذى تحبه كثيرا قد اشتد به المرض ، وهم يخشون على حياته ، ثم غطت وجهها بكتابها وعادت تبكى بشدة » .



« وبغير ان اشعر ، طوقتها بذراعى واخذت ابكى مثلها . هنا وجدت صديقتى تقبلنى وتقول : اشكرك ياصديقتى لكل هذا الشعور لكننى يا امى لم افعل شيئا الا اننى بكيت معها . »

قالت الام : « ان مشاركة الاخرين فى احزانهم وآلامهم ، هى افضل مايخفف عنهم قسوة هذه الاحزان والآلام » .



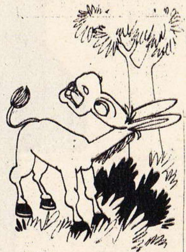
الحمار واللصوص



يحكى ان رجلا ثقيل الوزن ركب حماره العجوز ، وانطلق به فى رحلة طويلة ، بغير أن يفكر فيما يسببه لحماره من تعب وارهاق ، وعندما وصل الرجل الى جزء من الطريق ينمو على جانبيه كثير من العشب الاخضر ، نزل عن حماره ، وتركه ياكل من ذلك الطعام المجانى .

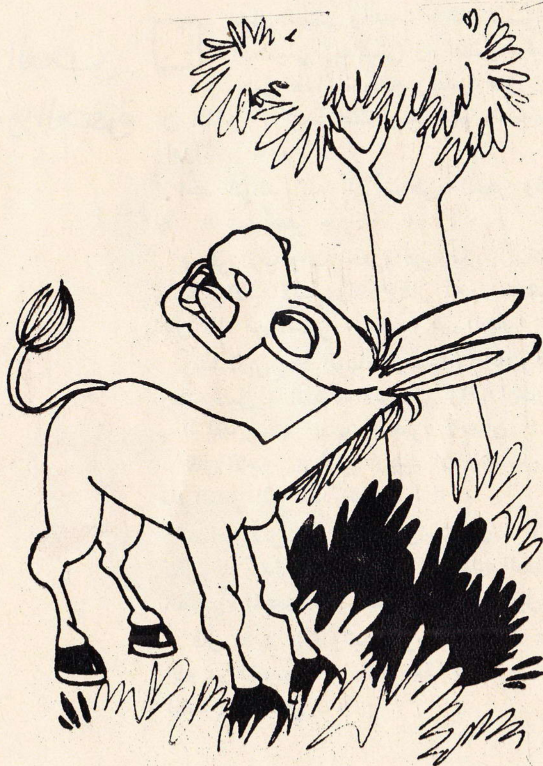
ابتهج الحمار ، واخذ ينهق فى سعادة ، فوصل نهيقه الى سمع عصابة من اللصوص فاقتربوا متسللين لسرقته .

راى الرجل اللصوص يقتربون ، فنادى حماره وقد ملأه الخوف : ((اقترب بسرعة هيا نهرب قبل ان يستولى عليك هؤلاء اللصوص)) .



وفى هدوء قال الحمار : ((اهرب أنت اذا اردت ، اما انا فلماذا اهرب ؟ لن يضعوا على ظهرى اكثر مما تضع ، فمن كان يشقى مثلى فى عمله بغير أن يحس من صاحبه رحمة او شفقة ، لن يهمه ان تكون انت صاحبه ، او يكون غيرك . ان سوء معاملتك قد قضت على كل حب لك فى قلبى ، فانج بنفسك أنت))

وهكذا فقد الرجل حماره ، لانه سبق أن فقد حب حماره !



البحر والحفرة



سال الصبى والده : ((الله يسرانى ويحمينى ويعاقبنى ويرحمنى . كيف يفعل هذا سبحانه وتعالى معى ومع كل الناس ؟ كيف استطيع فهم هذا وادراكه ؟)) .

اخذ الوالد ابنه الى شاطىء البحر وقال له : ((هيا نحفر حفرة .))

وحفر الاب وابنه حفرة فى رمال الشاطىء واعطى الاب لابنه وعاء وقال له : ((هيا انقل الماء من البحر ، وصبه فى الحفرة .))

وبدا الابن يملأ الوعاء ويصب فى الحفرة . وبعد قليل ، التفت الابن الى والده وقال : ـ ((لقد بدات أتعب،والحفرة لاتمتلىء !!



قال الاب : ((لكنى اريدك ان تنقل كل ماء البحر الى هذه الحفرة !))

صاح الابن فى دهشة واستنكار : ((كيف ننقل ماء هذا البحر العظيم الى هذه الحفرة الصغيرة المحدودة ؟! هذا شىء مستحيل !!))

قال الاب : ((وكيف تريد ان تدرك عظمة الله غير المحدودة ، بعقلك هذا المحدود ؟!هذا ايضا مستحيل !))



البلبل والنخلة



اعتاد الاطفال ، أثناء عودتهم من مدرستهم ، أن يقفوا تحت نخلة محملة بالبلح ، ويقذفونها بالاحجار ، فتسقط بعض ثمارها الحلوة .

كانت النخلة تتالم من هذا الاعتداء الذى استمر يوما بعد يوم ، ولاحظت ان بجوارها شجرة من اشجار السنط ، لايهتم بها الاطفال ، ولا يقذفها احد بحجر .

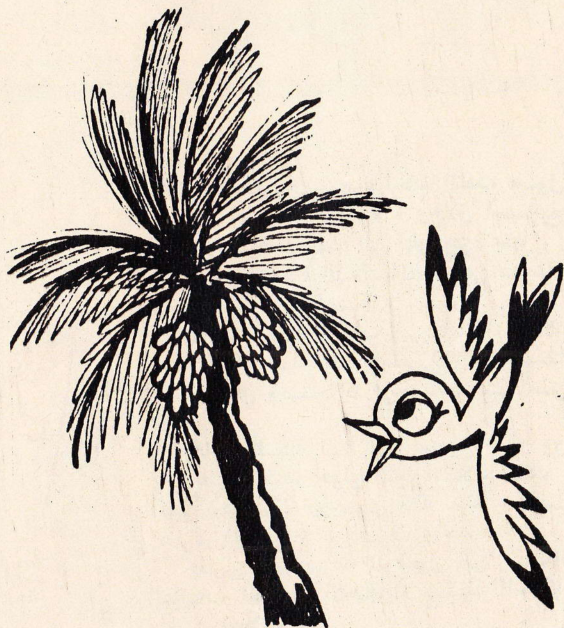
وعندما وقف بلبل ذات يوم بين سعف النخلة وعلى جريدها ، وبدا يغرد لها الحانه الجميلة ، وجدت فيه صديقا يمكن أن تشكو له همها .



قالت النخلة للبلبل : « عزيزى البلبل ، لماذا يقذفنى الصغار بالاحجار ، وفى الوقت نفسه . يتركون شجره السنط دون أن يهتموا .. بها ؟ »

قال البلبل : « لان شجرة السنط ليس لها ثمر يحتاج اليه الناس . فالاشجار المحملة بالثمار ، هى التى يرميها بعض الناس بالاحجار . »

واضاف البلبل : « يا صديقتى النخلة ، لا تغضبى اذا قذفوك بالحصى والاحجار ، فهذه شهادة لك بانك انت الافضل » .



النخلة واللبلاب



يحكى ان شجرة لبلاب التفت حول جذع نخلة عالية . وخلال اسابيع قليلة وصلت الى اعلى جزء منها .

وسالت شجرة اللبلاب النخلة عن عمرها، فاجابت : ((مائة سنة)) .

فقالت شجرة اللبلاب فى دهشة :((مائة سنة ؟ مائة سنة ولم ترتفعى الا الى هذا العلو الذى وصلته انا فى عدد قليل من الايام ؟!

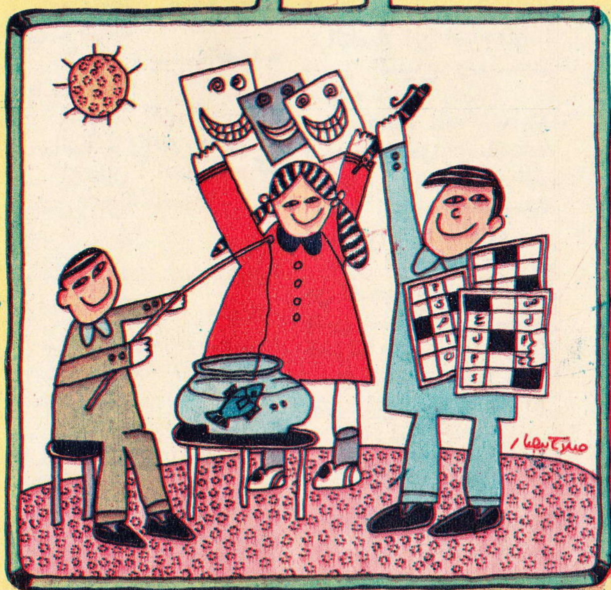


اجابت النخلة : ((هذا صحيح ... وفى كل صيف تلتف حولى شجرة لبلاب مثلك ، فاين ذهبت ؟! ان عمرى مائة سنة ، اما عمرك فلن يزيد عن صيف واحد !

فليس المهم سرعة الوصول الى مكانة عالية ، المهم هو الاحتفاظ بهذه المكانة عمرا طويلا .))

اتسلى.. واضحك.. واكسب

رسوم : صلاح بيصار



اضحك

● واحد : المركب تسير ببطء شديد
القبطان : بسبب الضباب يا استاذ
واحد : لكن السماء صافية ، والجو جميل
القبطان : أصل المركب مش متجهة للسماء



● المدرس : ماهى مواسم السنة .
التلميذ ابن الترجمان : موسم السياح وموسم البطالة .

● الاب : لقد كنت عند صديقى محمود وسالت ابنه احمد عن الدروس ..التى اخذها اليوم ووجدته مستذكرا كل ما أخذه .
الابن : احمد بيته قريب من المدرسة فلا يستطيع أن ينسى بسهولة اما نحن فمنزلنا بعيد .

● التلميذ غاضبا : انا مش رايح المدرسة دى تانى
الام : ليه
التلميذ : امبارح قالوا لنا أن ٣ × ٦ = ١٨ والنهاردة يغيروا كلامهم ويقولوا ٢ × ٩ = ١٨

أخبار ضاحكة



● سافر الناموس الى الاسكندرية العاصمة الثانية هربا من حر القاهرة ،وجريا وراء المصطافين

● قامت معركة طاحنة فى احدى الاسرة بين نملة وبرغوث ، بينما وقفت الناموسة متفرجة عملا بالمثل ماينوب المخلص الا تقطيع هدومه

● بائع الاثار . المسدس ده أثرى جداً ونادر جدا ده من أيام الفراعنة

المشترى : لكن ايام الفراعنه ماكانش فيه مسدسات .

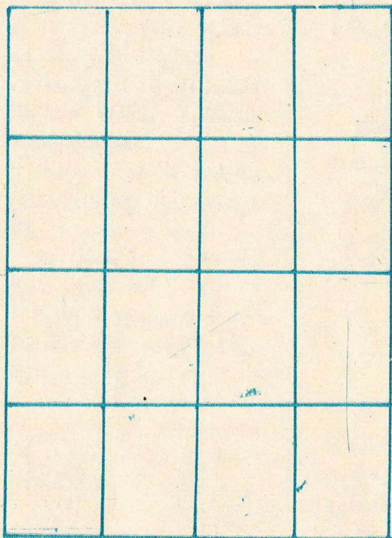
البائع : ما انا عارف وعلشان كده هو نادر وسعره غالى .

● المشترى : وهل كلبك يحبك جدا

البائع : يحبنى جدا .. لقد بعته ثلاث مرات وفى كل مره يرجع لى

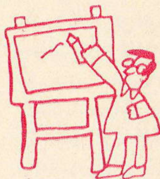


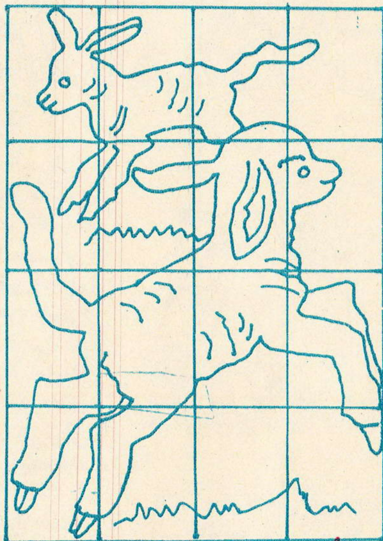
إرسم ولون



الحمل الصغير جزء من الثروة الحيوانية للفلاح . اذا كنت من هواة الرسم يمكنك ان تتقن هذا الفن بالتدريب على نقل الرسم بالمربعات .

انقل الخطوط الموجودة في كل مربع بنفس النظام من الصفحة المقابلة .





بعد أن تنتهى من الرسم يمكنك أن تلونه بألوان الفلوماستر أو الشمع .

اذا أردت أن تزيد من اتقانك للصورة ، حاول أن ترسم المنظر على ورقة خارجية .



● نصب احد الصيادين شباكه ، فوقع فيها عصفور صغير ، وعندما هم الصياد بذبحه ، صاح العصفور قائلا : ـ انني صغير الحجم لا اسمن ولا اغنى من جوع واذا ذبحتني فلن تجني من وراء ذلك اى فائدة اما اذا اطلقت سراحي ، فلك عندى ثلاث نصائح تفيدك كثيرا في حياتك اكثر مما يفيدك اكلي .

قال الصياد : ومن يضمن لي صدق كلامك .

رد العصفور : سأقول لك الاولى وانا في يدك ان اعجبتك اتركني لاقول لك الثانية، اما الثالثة فسأقولها لك وانا فوق الشجرة ، اما



النصيحة الاولى فهي لاتندم علي مافاتك .

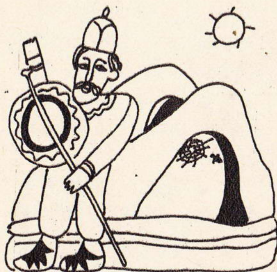
فاعجبت النصيحة الصياد .. فاطلق العصفور من يده فقال له العصفور اما النصيحة الثانية : لاتصدق كل ماتسمع اذا لم يوافق العقل .

ثم طار ووقف على الشجرة وقال له : يامسكين لقد اضعت على نفسك فرصة لا تعوض ، فلو انك ذبحتني لوجدت في حوصلتي جوهرة وزنها مئة مثقال .

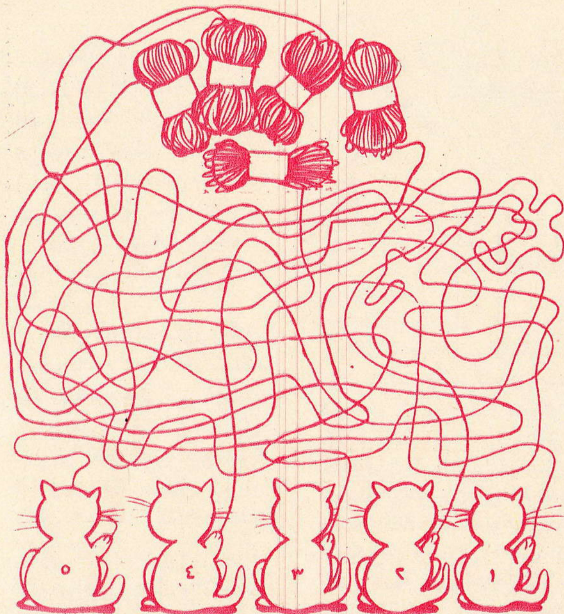
فعض الصياد يده ندما ، وقال وهو يبكي : ــ لقد خدعتني .

فقال له العصفور : بكل اسف ياعزيزي انك لم تستفد من النصيحتين .. فها انت تندم على مافاتك .. تصدق ان في حوصلتي جوهرة لها وزن مئة مثقال مع ان وزني لايتعدى مثقالا واحدا

● كان الملك بروس ملك الاسكتلنديين يحارب الانجليز وقد اشتبك في ست وقائع انهزم فيها كلها .. واضطر ان يفر ، الى الجبل ، ويختفي في احدى الكهوف حتى لا يناله بطشهم ، وفي الكوخ وجد عنكبوتا ينسج خيوطه



بين جدار وجدار اخر في الكهف ، وحاول العنكبوت ست مرات وفي كل مرة يقع فيها ثم لا يلبث ان يعاود الكرة وفي مرة اخرى قفز قفزة قوية استطاع ان يصل للجدار الاخر ويحقق هدفه ، وتنبه الملك لقوة ارادة العنكبوت واصراره على ان يكمل عمله مهما حدث له ، فخرج الملك من الكهف وجمع جنوده ، وجهز جيوشه ، ودخل الحرب للمرة السابعة ولكن بعزيمة قوية ، فاستطاع ان يهزم الانجليز وينتصر عليهم ويطردهم من بلاده .



اخذت القطيطات تلعبن بكرات الصوف ، فتشابكت
الخيوط كلها . فهل يمكنك ان تعرف اى قطيطة كانت
هى البادئة باللعب وسحب الخيوط ؟!
٭ حاول ان تتبع الخيوط لتعرف القطة .

الحل صفحة ٩٠

ألغاز ..



● قام احد العدائين بالجرى حول قطعة ارض مربعة ، فقطع احد جوانبها وطوله ١٠٠ متر فى اربعين ثانية ، وقطع الجانب الاخر فى خمسين ثانية ، فما طول الجانب الاخر ؟

١ ــ شىء ما ، يبقى حارا .. حتى ولو وضع فى الثلاجة ، فما هو ؟

٢ ــ كيف تضع رقم ٢ و ٢ لتصبح النتيجة اكثر من ٤ .. ؟!

٣ ــ شىء ما يزيد دائما ولا ينقص ابدا ، فما هو ؟

٤ ــ فى ظروف معينة ياتى شهر فبراير قبل شهر يناير ، فمتى وأين ؟ !

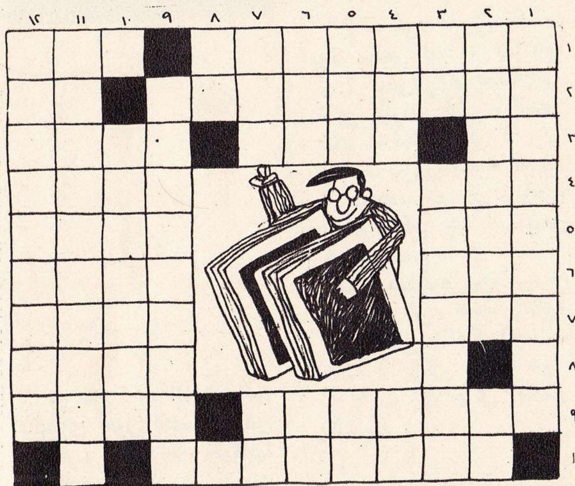
٥ ــ شىء رخيص ، رخيص موجود مع كل الناس . لو وقع منه على قميص .. تلاقى صاحبه محتاس ..

٦ ــ شىء ما ، يقطع ، يوزع على المائدة ايضا لكنه لا يؤكل ، فما هو ؟

٧ ــ لماذا ياكل الحمار الشوك ؟

(الحلول صفحة ٩٠)

كلمات متقاطعة



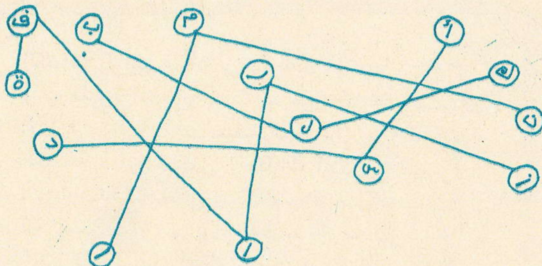
الحل صفحة ٩٠

الكلمات الرأسية :

١ – مديرة التحرير – ٢ – من حكايات الهلال للأطفال « مبعثرة » – نصف كلمة هائم . ٣ – للنداء « معكوسة » من قصص وحكايات الهلال « مبعثرة » – ٤ – أرشده – بمعنى نثر الماء – ٥ – رآه مبعثرة – حرف تفسير – ٦ – أبو والدك – حرف نهى – ٧ – من أبناء نوح – ثلثا أطع – ٨ – من الوالدين – ٩ – محررة كتاب أهلا بالاجازة – ١٠ – رواية صدرت من كتب الاطفال – ١١ – احد كتب الاطفال – ١٢ – مؤسسة تصدر عنها كتب الهلال للاطفال .

الكلمات الافقية :

١ – من حكايات الهلال – بين جبلين – ٢ – رئيسة تحرير كتب الهلال – ثلثا رأى . ٣ – بمعنى تخصنى « معكوسة » – عكس كلمة « بانى » – رأيى مبعثرة – ٤ – تصنع من اللبن « مبعثرة » – الاطف – ٥ – من كلمة جبهات – أليف مبعثرة – ٦ – بمعنى كسر – ثلثا كلمة النهار – ٧ – جمع سلعة – بمعنى أحب مبعثرة – ٨ – عكس كلمة أسفل – ٩ – جمع كلمة النهر « مبعثرة » تجدها فى نهر ول – ١٠ – من سلسلة كتب الهلال للاولاد والبنات .



اذا بدات باحد الحروف وتتبعت الخط الى نهايته ، فسوف تحصل على هجاء كلمة هي اسم حيوان ٠٠ تعرف على الكلمات كلها لكن هناك اسم حيوان واحد لا يتناسب مع تآلف مجموعة الحيوانات ، فما هو هذا الحيوان الغريب عن المجموعة ؟

الحل صفحة ٩١

حكمة

احذر عدوك مرة
واحذر صديقك الف مرة
فربما انقلب الصديق
فكان اعلم بالمضرة



لكي يصل سائق السيارة إلى المدينة عليه أن
يسلك أحد هذه الطرق ، فما هو الاتجاه الصحيح
الذي يقوده إلى المدينة ؟! حاول أن تساعده .

حلـــول التســـالى

ص ٨٦

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	ن	و	ا	د	ر	ج	ح	ا		و	ا	د
٢	ج	م	ى	ل	ة	ك	ا	م	ل		ر	ا
٣	ى	ل		ه	ا	د	م		ى	ا	ى	ر
٤	ب	د	ز						ل	ل	د	ا
٥	ه	ب	ج						ى	ف	أ	ل
٦	ح	ط	م						ا	ل	ن	ه
٧	س	ل	ع						م	ى	أ	ل
٨	ى		ه						ى	ل	ع	ا
٩	ن	ه	ا	ر	ا	ل	ا		ن	ه	ر	ل
١٠		ا	ل	س	ى	ا	ط	ى	ن		ف	

كتب و حكايات

ص ٨٤

الحـــل :
القطة رقم ٣

ص ٨٥

● الحل : مـــائة متر ايضا لان قطعة الارض مربعة وما حدث ان العداء خفض من سرعة جريه فى الجانب الاخر .

١ ـ الفلفل الحار .
٢ ـ تكتب متجاورة فتصبح ٢٢ [*]
٣ ـ العمر [*]



٤ ـ فى القاموس .
٥ ـ الحبر .
٦ ـ الكوتشينة .
٧ ـ لأنه حمار .

الحل) ص ٨٨

اسماء الحيوانات هى : اسد ، نمر ، زرافة ، كلب
الكلب هو الغريب ، اما الباقى فهى حيوانات مفترسة .

* ابتسم *

● واحد لصاحبه : ما اجمل القيام من النوم مبكرا ياعزيزى فان العصفور المبكر يلتقط الدودة قبل غيره .
صديقه الكسلان : هذا المثل سخيف للغاية ، فاذا لم تقم الدودة مبكرا جدا . لما وقعت فى قبضة العصفور



مسابقة

غنوة وفزورة

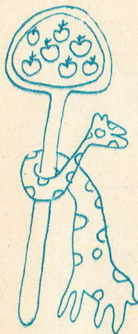
٥

تأليف : سمير عبد الباقى



حزر فزر
إقرأ وفسر
خليك جد
شويه وفكر
واما تعرف
إضحك كركر

البطّيخة اللى مُش حمْرا
واللىّ ماتنْفعشِى فى الأكلْ
منفوخة ع الفاضى وشاطره
لكن برْصنْه شقيّة بشكْل
رقصْناها رقصة ظريفة
أنا وأصْحابى لحدْ ماشبعت
جتْ فى دماغى هادية خفيفة
فاتتْ بين رْجليّه وجريت
طارت عليت فوق الشجرة
وقعتْ رنّت زىْ الطبل
تعبتْ نعستْ جنب الخشبة
ورجعت نطّت فوق الحبْل



















١ ـ اكتب الحل على ورقة بيضاء واكتب عليها اسمك ـ سنك ـ عنوانك واضحا .

٢ ـ اقطع الكوبون المنشور والصقه على ورقة الحل .



٣ ـ ضع الحل فى مظروف واكتب عليه مسابقة (غنوة وفزورة) .

كتب الهلال للاولاد والبنات ، واكتب العنوان : دار الهلال ـ ١٦ شارع محمد عز العرب ـ القاهرة .



٤ ـ آخر موعد لاستلام الردود ٣٠ اكتوبر

٥ ـ ستنشر النتيجة واسماء الفائزين في عدد ديسمبر وسيعلن الفائزون بخطابات على عناوينهم .

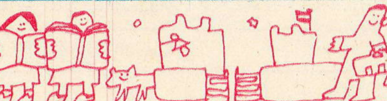


٦ ـ الخطابات التى تصلنا ولم يكتب بها الاسم والعنوان واضحين لا يلتفت اليها .



الجوائز

٢٥ اشتراكا مجانيا لمدة سنة فى كتاب الهلال للأولاد والبنات



كوبون مسابقة
فزورة أكتوبر

أسماء الفائزين فى مسابقة شهر أغسطس

مبروك للفائزين .. وحظا سعيدا في المرات القادمة للاصـــدقاء الذين اشـــتركوا ولم يفوزوا ... وأصحاب الحظ السعيد هذه المرة هم :-

١ - منى يوسف عبد الوهاب - القـــاهرة .
٢ - غادة رمضان عيـــــد مصوفى - الجيزة .
٣ - محمد أحمد فؤاد - القاهرة
٤ - اميمه عبد الحميد الســيد القبـانى - جيزة
٥ - أمانى السيد أحمد محمد - القاهرة
٦ - أحمد محمود محمد حماد - القـاهرة
٧ - حسن احمد عـــابر على - الجيزة
٨ - عبير عادل الـــزهيرى - الجيزة
٩ - ياسر محمود اسـماعيل - القاهرة
١٠ - خالد فوزى - القاهرة
١١ - شروق لطيف شـــمس - الاسكندرية
١٢ - احمد عبد المنعم محمـد محمود - الاسكندرية
١٣ - امال عبد الشـــــكور هويدى - الاسكندرية
١٤ - نجلاء حلمى مصطفى - الاسكندرية
١٥ - احمد صـــابر محمد - القليوبية
١٦ - عماد جرجس توفيـق - البحر الاحمر
١٧ - ياسر محمد الســـــيد ابراهيم - المنصـورة
١٨ - محمود محمد عبيـــد - السويس .
١٩ - ياسر محمد رشـوان - طنطـا
٢٠ - أيمن محمـــد الامين - الشرقيـة
٢١ - ممدوح أبو الفتوح محمد - نجع حمـادى
٢٢ - نهاد محمد عبد المعطى - أسـيوط
٢٣ - نعمـــة جابر احمد - سـوهاج
٢٤ - ايتـــاس ابو الخير - بنى سـويف
٢٥ - على عبد العزيز على - أسـوان

الحل الصحيح : الحمـار

صدر من هذه السلسلة

صدر من هذه السلسلة :

١ ـ نوادر جحا ‥ (ماما جميلة)

٢ ـ الحقيبة الطائرة (يعقوب الشاروني)

٣ ـ الفيل وحبة الترمس ‥ (سمير عبد الباقى)

٤ ـ أريد أن اعرف ‥ (دائرة معارف)

٥ ـ مولد البطل عنترة بن شداد (فاروق خورشيد)

٦ ـ لغز الانسان الآلى ‥ (راجى عنايت)

٧ ـ نوادر الحيوانات ‥ (ماما جميلة)

٨ ـ ١٠٠ نكتة ونكتة ‥ (حجازى)

٩ ـ المعجزة ‥ (علية توفيق)

١٠ـ عبلة والصبى المقاتل ‥ (فاروق خورشيد)

١١ـ عندما تضحك الشعوب ‥ (سمير عبدالباقى)

١٢ـ أهلا بالاجازة ‥ (ليلى أمين)

١٣ـ الف ليلة وليلة ‥ (ماما جميلة)

١٤ـ الامير الصغير وحكايات أخرى .
‥ (ليلى الفيسى ـ ويعقوب الشارونى)

١٥ـ حكايات كليلة ودمنه ‥ (نجيبة حسين)

١٦ـ رحمة وامير الغابة المسحورة (الفريد فرج)



الاشتراكات

قيمة الاشتراك السنوى ١٢ عددا - فى جمهورية مصر العربية ثلاثة جنيهات مصرية بالبريد العادى وفى بلاد اتحادى البريد العربى والافريقى والباكستان عشرة دولارات أو ما يعادلها بالبريد الجوى وفى سائر انحاء العالم عشرون دولارا بالبريد الجوى ٠

والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال فى ج٠م٠ع نقدا أو بحوالة بريدية غير حكومية وفى الخارج بشيك مصرفى لامر مؤسسة دار الهلال ٠ وتضاف رسوم البريد المسجل على الاسعار الموضحة اعلاه عند الطلب ٠

اسعار البيع للجمهور فئة ٢٥٠ مليما للقارىء فى مصر

فى البلاد العربية

سوريا ٥٠٠ ق ٠ س ، السودان ٦٠٠ مليم ، لبنان ٥٠٠ ق ٠ ل ، تونس ٦٥٠ مليما ، الاردن ٣٥٠ فلسا ، المغرب ٨٠٠ فرنك ، الكويت ٤٠٠ فلس ، الخليج ٤٥٠ فلسا ، العراق ٩٠٠ فلس ، غزة والضفة ٢٠ سنت، السعودية ٥ ريالات ، اليمن الشمالية ٤ ريالات ، عدن ٥٠ بنى ٠

رقم الايداع ٨٤/٥٢٠٧



مغامرة البطل الصغير

حكاية فتى صغير السن ضحى بنفسه من أجل انقاذ قرية باكملها .. فكيف حدث هذا ؟
وحكايا تاعن بطولة الجندى فى ايام الحرب .. ان البطل الحقيقى هو الذى يحمى الآخرين من الأخطار ويضحى من اجل المجموعة فى ايام الحرب والسلم ..





وحكايات اخرى كثيرة طريفة وظريفة مع باب المرح والتسالى والمسابقة الشهرية غنوةوفزورة.

الثمن ٢٥ قرشًا

AUTHOR-> M.RAAFAT
DATE-> 7-4-2015
TYPE-> ARABIC - COMICS
Made By :
M.RAAFAT & RABAB